

## وَحَدِّثْنِي بِتَوْحِيدِكَ

### الذين بين الإيمان واليقين

أَتَعَبْتُ فِكْرِي هُمُومِي وَبِرَأْسِي كَهْرَبَاءَ (1)

هَلْ أَنَا حَقْلٌ اخْتِبَارٌ وَأَنَا طِينٌ وَمَاءٌ (2)

كَيْفَ أَسْتَهْدِي وَإِنِّي لَسْتُ أُدْرِي مَا أُرِيدُ

وَشَتَائِي مِثْلَ صَيْفِي يَزْدْرِينِي وَيَعُودُ (3)

كَمْ حَبِيبٍ وَبَغِيضٍ وَجَمِيلٍ وَقَبِيحٍ

وَرُكَّامٍ هَمٍّ .. وَالْكُلُّ لِقَلْبِي مُسْتَبِيحٌ

هُوَ قَلْبٌ وَاحِدٌ يَا رَبِّ مَا عِنْدِي سِوَاهُ

هَلْ أَنَا أَثْقَلْتُهُ أَمْ أَنْتَ فِي هَذِي الْحَيَاةِ (4)

(1) برأسي كهرباء : أي صدادع من كثرة الهموم .

(2) وأنا طين وماء : أي أن الإنسان في الأصل من طين وماء . فلماذا هو يتعرض لكل هذه

الإمتحانات في حياته الدنيا .

(3) يزدريني : أي يعود إليّ بازدراء . أي بغير إهتمام .

(4) أي أن للإنسان قلب واحد ، فمن الذي يثقله بالهموم والمتناقضات هو أم الله تبارك وتعالى .

أَنْتَ يَا رَبَّاهُ حَاشَاكَ فَقَدْ خَيْرْتَنِي  
وَبآيَاتٍ لِتَهْدِيَنِي قَدْ خَاطَبْتَنِي

مثلُ نَهْرٍ عَكِرٍ وُزِعَ فِي كِلِّ الْجِهَاتِ (1)  
فَاهِدِنِي يَا رَبِّ كِي أُرْتَاخَ مِنْ هَذَا الشَّتَاتِ

رَبِّ وَحَدِنِي بِتَوْحِيدِكَ وَاقْبَلْنِي لَدَيْكَ  
إِنِّي بَعْدَ شَتَاتِي عُدْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ (2)

إِنَّ دَائِي كَانَ فِي قَلْبِي الْكَثِيرِ الشُّرَكَاءُ  
فَشْفَاهْ مِنْكَ يَا رَبِّي مَعَ الْعَفْوِ النَّدَاءِ (3)

أَنْتَ رَبُّ الْكُونِ مَا غَيْرُكَ يَا رَبِّي إِلَهَ  
فَاجْعَلْ اللَّهُمَّ قَلْبِي لَكَ مَحْرَابَ صَلَاةٍ

بَعْدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ لِي هُمٌّ ضَنْئٌ تَحْتَ سَمَاكَ  
أَنْتَ هَمِّي يَا حَبِيبِي لَيْسَ لِي هُمٌّ سِوَاكَ (4)

(1) عَكِرٌ : ضدها صَافٍ ، وهو الماء غير الصالح للإستعمال .

(2) وحدي : أي خلصني من شتاتي واهدني إلى توحيدك فإني رجعت إليك طائعاً مؤمناً متعبداً .

(3) دائي : مرضي وشفى قلبي من الشركاء والشرك الذي فيه، التخلص من ذلك مع عفوك واستجابة دعائك

(1) هُمٌّ ضَنْئٌ : الضنى : المرض ، أي بعد أن لم يعد في أي مرض من الأمراض النفسية والبدنية التي يسببها الشرك بالله تعالى والتوزع بين الهموم ، فقد تخلصت من كل ذلك بفضل وتوفيق منك يا إلهي وذلك

بجعل همومي هماً واحداً هو أنت يا الله يا ربي الحبيب . فلما جعلتُك همي أي معتمدي ، لا أفكر بشيء  
سواك ، أنت هونت عليّ أموري ويسرتني إلى كل خير، بدون أي جهد مني دون طائل .